

دورة

فقه الطهارة

م. علاء حامد

تلخيص المحاضرة الأولى

الملخصات

الفقه
الميسر

بشرح المهندس: علاء حامد



تعريف الطهارة والماء الطهور

بسم الله نبدأ سلسلة شرح الفقه من كتاب الفقه الميسر حيث أنه أيسر وأفضل كتب الفقه المعاصر

- من عرف شرف ما يطلب هان عليه ما يبذل
- أشرف العلوم الفقه

هيا بنا نتعرف على بعض الأدلة:

قال صلى الله عليه وسلم: (من يرد الله به خيراً يفقه في الدين)
وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة.

(فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب)
ويكفه شرفاً أن الله استشهد العلماء على أشرف القضايا وهي التوحيد
وقال صلى عليه وسلم للصحابه ذات يوم: "ايكم يحب أن يغدوا إلى بطحان فيأتي بناقتين
كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم فقالوا نحب يا رسول الله قال اذهبوا إلى المسجد
فتعلم آيتين أو علمهما وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من أربع"
صدق الحبيب الذي لا ينطق عن الهوى فإن مدارس آية من القرآن خير من الدنيا وما فيها

ومن روائع أقوال السلف:

عن الإمام على رضي الله عنه أنه قال الناس على ثلاث:

- عالم رباني.
- متعلم على سبيل النجاه نسأل الله النجاة والفوز بالجنة.
- همج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يضىء بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرث المال العلم يركوا ويزداد والمال تذهب النفقة العلم حاكم والمال محكوم عليه ومحبة العلم دين يُدان به وصناعة العلم تزول بزواله مات خازن المال وهو حي والعالم يبقى بعد موته.

ماذا عليك إذا أردت العلم؟

أولا عليك بتصحيح النية.

"إنما الأعمال بالنيات" هكذا علمنا الحبيب عليه الصلاة والسلام، اجعل نيتك خالصة لوجه الله وعدد النوايا فإنها كانت تجارة العلماء

- رفع جهل.
- أداء فرض وهو طلب العلم.
- تعلم لأداء فروض الإسلام.
- تعليم الغير.
- زيادة الخشية كلما تعلمت كلما زادت خشيتك إلى الله.
- وإياك والرياء والعجب والسمعة إنها هلاك الإنسان.

أول ثلاث يدخلون النار

مجاهد وقارىء وعالم ولكن كانت النية رياء ابتغاء وجه الناس وليس الله نسأل الله الإخلاص تصحيح العمل.

عقد النية على العمل بما نتعلم حتى لا يكون حجة لنا لا علينا هكذا علمنا الرسول صلى الله عليه والسلف الصالح

قال الإمام أحمد رضى الله عنه: ما راويت حديثاً إلا عملت به حتى رأيت أن النبي صلى الله عليه احتجم واعطى الحجام ديناراً فاحتجمت واعطيت الحجام ديناراً

قال الإمام مالك بن دينار: إن العالم إذا لم يعمل بعلمه تزل موعظته من القلوب كما تزل القطرة من الصفا.

وقال الإمام بن النحاس: إذا قال فخالف علمه عمله كان ممقوتا فى الأرض والسماء مضلا لمن أراد به الاقتداء.

وأعلم أن العلم حماية من البدع ومخالفة السنة والانحرافات الفقهية والمنهجية فكما علمنا الحبيب عليه الصلاة والسلام تنقسم الامه على ثلاث وسبعين شعبه واحدة فى الجنه واثنين وسبعين فى النار.

كيف تعرف سبيل ومنهج الشعبة التى على الحق إن لم تتعلم، إذا كنت لا تعرف ما كان عليه السلف أهل السنة والجماعة كيف ستنجو؟

تنقسم الأحكام الفقهية إلى (إجماع وخلاف) وهذا يفيد فى كيفية التعامل مع المواقف من حيث ردود الأفعال وإنكار كلام البعض

كيف تعرف هذا إن لم تدرس
بنا نبدأ أولى الخطوات:

تعريف الفقه

الفقه لغةً: هو الفهم كما ورد المعنى فى كثير من الآيات.
والفقه اصطلاحاً: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية.
عندنا علم يقينى عليه إجماع ليس فيه خلاف، وآخر علم ظني فيه قول راجح غلب الظن فيه أنه المقصود.
الفقه ليس له علاقة بأعمال القلوب، الفقه غير العقيدة فى هذه النقطة.

تنقسم الأحكام الشرعية العملية:

- واجب.
- مستحب.
- مباح.
- مكروه.
- حرام.

كيف نحكم بهذه الأحكام؟ عن طريق المصادر الأساسية.

المصادر الأساسية للفقه:

1. القرآن.
2. السنة "عليكم بسنتي" هكذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم.
3. الإجماع وهو إتفاق المجتهدين فى الفقه فى عصر من العصور على حكم شرعي، فقال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتى على ضلال.
4. القياس مسألة لها حكم وأخرى مماثلة لها فالعله واحدة.
مثال الخمر علتها الاسكار، والهيروين نفس العله فله نفس الحكم.
- لو حدث خلاف بعد إجماع لا يُقبل.
- هناك مصادر أخرى فيها خلاف: كقول الصحابة وأهل المدينة والاستحسان.
- الفقه يهتم بأفعال المكلفين
- إذا بلغ الإنسان يجب عليه معرفة ما يقيم دينه من أحكام.

ينقسم الفقه إلى:

- عبادات: هى عبارة عن طهارة صلاة وزكاة وصيام وحج معاملات.
- بيوع.
- واحكام زواج وطلاق ونذور وكفارات، وهذا طبقاً للمنطق العبادات أولاً ثم المعاملات.

نبدأ بالعبادات « الطهارة:

الطهارة لغةً: وهي النظافة.

الطهارة اصطلاحاً رفع الحدث وإزالة الخبث

ما هو الحدث؟ وصف معنوي يمنع من الصلاة ونحوها كمس المصحف

من هو المحدث من كان على غير طهارة ووضوء

أنواع الحدث

- أصغر يتم رفعه بالوضوء كالبول والنوم.
- أكبر يتم رفعه بالاغتسال كالجنابة والحيض.

ازالة الخبث: نجاسة غير محسوسة تمنع من الصلاة ونحوها.

لماذا قال رفع مع الحدث وإزالة للخبث

لأن رفع الحدث لا بد معه من نية، أما الخبث فليس من شروط إزالته النية.
مثال:

رجل جُنِب نزل البحر هل تعميم جسده بالماء يجزىء عن غسل الجنابة، لا لا بد أن ينوى رفع الحدث الأكبر، أما اذا اصابته نجاسة وعند نزوله البحر زالت عنه فجسده طاهر ولا شيء عليه.

ذكرنا سابقاً أن الحدث أكبر يتم رفعه بالاغتسال وأصغر يتم رفعه بالوضوء.

ازالة الخبث:

أولاً عن طريق الغسل كالبول وهو نجاسة متوسطة، وهناك نجاسة مغلظة كلعاب الكلب فيها تشديد غسلها سبع مرات أولاً بالتراب، ثانياً نضجه لو نجاسة مخففة كالمدى وبول الصبي الذي لم يأكل الطعام، ثالثاً ازالته بالمسح كنجاسة النعل.
وكما علمنا الحبيب عليه الصلاة والسلام ثوب المرأة يطهره ما بعده، بمعنى إذا اصاب الثوب نجاسة ثم مسه طاهر كالتراب فحكمه طاهر وهذا يؤكد لنا أن إزالة الخبث ليس من شروطها النية.

كيف تتم الطهارة؟

الطهارة مفتاح الصلاة، الطهارة شرعاً تنقسم إلى طهارة الباطن وطهارة الظاهر، وهذا المقصود "وثيابك فطهر"

الطهارة في أصلها باستخدام الماء إلا إذا عجز الحصول عليه أو استخدامه.

ما الماء الذي يستخدم فى الطهارة؟

ماء طهور طاهر فى ذاته مطهر لغيره باقى على أصل خلقته كالأمطار والأنهار والابار.

هل ماء البحر طهور؟

نعم لأن أصل خلقته الملوحة فلم يتغير فيه شيء.

هل العصير ماء طهور؟

العصير ماء طاهر وليس طهور، العصير ماء خالطه شيء غير أصل خلقته.

الفرق بين الطاهر والطهور

الطاهر هو ماء طاهر فى ذاته.

والطهور طاهر فى ذاته مطهر لغيره.

هل زوال الخبث لا بد فيه من ماء طهور؟

هذا ما نخالف فيه الكتاب فالكتاب ينص على أن إزالة النجاسة لا بد من ماء طهور

فالماء الطاهر يزيل الخبث وهذا الراجح والله أعلم

فكانت قديما تدخل وتبول الكلاب فى المسجد وكان الصحابة يصلون اعتماداً على أن الشمس

تمحو النجاسة وهذا دليل ما نقول.

وفى الختام نسأل الله أن يجعل هذا حجة لنا لا علينا ونعوذ بالله أن نكون جسراً تعبرون عليه

إلى الجنة ويُلقى به فى النار.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.